كتاب دانيال - الرقم مئة وسبعة

السرد النبوي: من يربعام إلى يوشيا واستعادة السبل القديمة

Jeff Pippenger
2024-02-29

في عام 1844، انسحب البروتستانت في الولايات المتحدة من الحركة الميلرية واتخذوا موقفهم النبوي كابنة لبابل، كما يجسده قيام يربعام بإرساء نظام زائف للعبادة حين انفصلت أسباطه العشرة الشمالية عن مملكة يهوذا الجنوبية. وكان العجلان الذهبيان ليربعام، أحدهما في مدينة بيت إيل (بمعنى "بيت الله"/الكنيسة) والآخر في دان (بمعنى القضاء/الدولة)، يرمزان إلى النظام الزائف للكنيسة والدولة الذي يميز الولايات المتحدة. وكانت جميع عناصر نظام يربعام الزائف للكنيسة والدولة منسوجة على منوال البنية نفسها التي تجلت في تمرّد هارون. وهكذا كان نظام يربعام الزائف للعبادة صورةً لنظام هارون الزائف للعبادة.

مثّل نظام يَرْبعام المزيّف نظام العبادة الذي تمسّكت به البروتستانتية عندما انفصلت عن حركة الملاك الأول وصارت ابنةً، أو صورةً للوحش الروماني للبابوية. عند تأسيس نظام يربعام المزيّف نفسه، تصدّى نبيٌّ من يهوذا لمذبحه ونظام عبادته الزائف. في عام 1844، عند بدء دور البروتستانتية المرتدّة في إرساء نظام عبادة يُمثّل بوصفه ابنةً لروما، دخل الميلريّون، بالإيمان، قدس الأقداس في المقدس السماوي واعترفوا بقدسية السبت، وبذلك مثّلوا توبيخًا نبويًا لبنات روما اللواتي اخترن الاستمرار في التمسّك بعلامة سلطان روما—عبادة الأحد.

النبي من يهوذا الذي واجه يربعام، هناك وعلى الفور نطق بنبوءة.

> ونادى على المذبح بكلمة الرب وقال: يا مذبح، يا مذبح، هكذا قال الرب: هوذا طفل سيولد لبيت داود، اسمه يوشيا؛ وعليك سيذبح كهنة المرتفعات الذين يوقدون البخور عليك، وتُحرَق عليك عظام الناس. وأعطى في ذلك اليوم علامة قائلاً: هذه هي العلامة التي تكلّم بها الرب: هوذا المذبح سينشقّ، ويُسكَب الرماد الذي عليه. الملوك الأول 13: 2، 3.

اشتملت النبوءة على تكرار كلمة "المذبح". إن تكرار كلمة أو عبارة في النبوءة يمثّل رمزًا لرسالة الملاك الثاني، وبذلك يحدّد سنة 1844، حين جاء الملاك الثاني وسقطت البروتستانتية، فأصبحت ابنة لبابل. وفي الوقت نفسه قدّم النبي علامة، تمامًا كما أدرك الميلريّون في عام 1844 علامة السبت. ولمّا هدّد يربعام النبي في الآيات التالية، شُلّت يده، وذلك إشارةً إلى علامة بابل التي تُفرض على الجبهة أو على اليد، والتي، عند قبولها، تُصيب الإنسان بشلل روحي إلى الأبد.

لأغراض هذه الدراسة، نتناول النبوءة التي طرحها النبي والتي تقرر أن: "سيولد لبيت داود طفل، اسمه يوشيا؛ وعليك سيذبح كهنة المرتفعات الذين يوقدون عليك البخور، وتحرق عليك عظام الناس." يوشيا تعني "أساس الله"، وهو يمثل أسس الأدفنتية التي بنيت في التاريخ ذاته الذي جسده تدشين يربعام لنظامه الزائف للعبادة. وعلى النظام الزائف للعبادة الذي سنه يربعام، سينزل يوشيا العقاب بالكهنة الذين قادوا تلك العبادة المزورة.

عصى النبي أمر الرب ألا يرجع في الطريق التي جاء منها إلى تنصيب يربعام، وألا يأكل أو يشرب في بيت إيل. وعندما أكل طعام النبي الكاذب في بيت إيل، جُعل رمزًا للموت الذي سيحلّ بالذين، بعد عام 1844، يختارون الرجوع إلى والتغذي بعقائد ومنهجيات نبوية زائفة للبروتستانتية المرتدة، كما يمثله تمرّد عام 1863. وسيكون فراش موت الذين تمرّدوا في عام 1863 هو نفسه فراش موت النبي الكاذب

في بيت إيل. وكان فراش موت البروتستانتية المرتدة هو الفترة التاريخية الممتدة من 11 أغسطس/آب 1840 وحتى 1844، حين تجاوزهم الرب—وهم شعب الله المختار سابقًا—وأصبحوا بنات روما. كما سيكون فراش موت الأدفنتستية اللاودكية بين التاريخ الذي نزل فيه الملاك القوي في 11 سبتمبر/أيلول 2001، كما كان قد فعل في عام 1840، وبين ساعة الزلزال العظيم الذي يمثل قانون الأحد القريب المجيء.

في 11 سبتمبر 2001، بدأ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وبدأ الملاك يجول في أورشليم، واضعًا علامة على جباه الذين يتنهدون ويتأوهون من أجل الرجاسات المرتكبة في الأرض (الولايات المتحدة) والكنيسة (الأدفنتية اللاودكية). في 11 سبتمبر 2001، أصبحت خطايا الآباء، الممثلة في رجاسات حزقيال الأربع، حقائق حاضرة اختبارية في عملية الختم التي بدأت حينئذ.

امتحان عام 1863 تعلّق بأسس الحركة الميلرية كما تمثلت في «السبع مرات» الواردة في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين، والتي كان قد جرى رفضها عام 1863. وقد انطوى الامتحان على استعداد أو عدم استعداد للرجوع إلى السبل القديمة لإرميا من أجل العثور على راحة المطر المتأخر. أما امتحان عام 1888 فكان الرسالة إلى كنيسة لاودكية كما قدّمها الشيوخ جونز وواجنر، وهي أيضًا رسالة التبرير بالإيمان.

في عام 1856، وصلت الرسالة إلى لاودكية أولًا إلى حركة الميلريين، وقد جاءت مع نور متزايد عن «السبعة أزمنة»، لكن كِلا الأمرين—التجربة الممثّلة بالعلاجات الواردة في رسالة لاودكية، ورسالة التاريخ النبوي—رُفضا في عام 1863. كانت التجربة مُمثّلة برؤية (mareh) «المنظر»، وكذلك برؤية (chazon) «التاريخ النبوي»، وقد رُفضتا كلتاهما. تحققت كلتا الرؤيتين في 22 أكتوبر 1844، وبعد تسعة عشر عامًا رُفضتا كلتاهما، لأن يسوع يعرّف النهاية بالبداية دائمًا.

في 11 سبتمبر 2001، عاد اختبار التمرّدين لعامي 1863 و1888 ليكون مرة أخرى اختبارًا للحق، لأنهما كانا مرتبطين بالطرق القديمة لإرميا. وفي ذلك التاريخ وصلت رسالة المطر المتأخر، ووصل أيضًا اختبار عام 1919، إذ طُرِح في عام 1919 إنجيلٌ زائفٌ لمسيحٍ خالٍ من أي صلة نبوية باعتباره رسالة "سلام وأمان" مزيّفة. وعندما نزل الملاك القوي المذكور في الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا في 11 سبتمبر 2001، تحققت الآيات من 1 إلى 3، وتمثل الآيات من 1 إلى 3 رسالة "الصوت الأول".

> «والآن تأتي الكلمة التي أعلنتْ فيها أن نيويورك سيجرفها مدٌّ بحريّ؟ هذا ما لم أقله قط. لقد قلتُ، إذ كنت أنظر إلى المباني العظيمة التي كانت تُشيّد هناك، طابقًا فوق طابق: "يا لها من مشاهد مروّعة ستحدث عندما يقوم الرب ليزلزل الأرض زلزلة شديدة! حينئذٍ ستتم كلمات رؤيا 18:1–3." إن الأصحاح الثامن عشر كله من سفر الرؤيا هو تحذير مما هو آتٍ على الأرض. ولكن ليس لديّ نورٌ خاص فيما يتعلق بما سيأتي على نيويورك، إلا أنني أعلم أن المباني العظيمة هناك ستُطرح يومًا ما بفعل تحريك قدرة الله وتقليبها. ومن النور المعطى لي، أعلم أن الخراب في العالم. كلمة واحدة من الرب، ولمسة واحدة من قدرته الجبارة، فتسقط هذه الهياكل الضخمة. وستقع مشاهد من الفظاعة بحيث لا نستطيع أن نتخيلها.» Review and Herald, July 5, 1906.

مع مجيء ملاك سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، بدأ المطر المتأخر يتساقط رذاذًا، وبدأ «الجدل النبوي» المُمثّل في سفر حبقوق الإصحاح الثاني. كان الجدل بشأن منهجين لفهم نبوءات الكتاب المقدس، وبشأن رسالة مطر متأخر زائفة وأخرى حقّة. وينتهي الجدل عندما يصل «الصوت الثاني» في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر ويُعلن بداية الدينونة التنفيذية لله على بابل الحديثة، ويدعو رعية الله الأخرى إلى الخروج من بابل. إن وصول الصوت الثاني يُؤذِن بنهاية فترة ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وهي الفترة التي تمثلها «الرجاسة الرابعة»، التي تمثل بدورها الجيل الرابع والأخير من الأدفنتية اللاودكية وهم يسجدون للشمس عند قانون الأحد الوشيك.

مثّل فراشُ موت البروتستانتية المرتدة، بين نزول الملاك والباب المغلق لعام 1844، فراشَ موت الأدفنتية اللاودكية بين نزول الملاك والباب المغلق لقانون الأحد الآتي عما قريب. دُفن النبي من يهوذا في القبر نفسه مع النبي الكاذب من بيت إيل، وعندما شرع الملك يوشيا في إصلاحه وقف أمام ذلك القبر بعينه. بدأ إصلاح الملك يوشيا، الذي يمثّل اسمه «أساسات الله»، عندما بدأ الله يقود شعبه في الأيام الأخيرة للعودة إلى الأساسات في 11 سبتمبر 2001. وكان إصلاحه قد بدأ حين استُهلّ عمل ترميم الهيكل.

> وحدث في السنة الثامنة عشرة للملك يوشيا أن الملك أرسل شافان بن عزليا بن مشلام الكاتب إلى بيت الرب قائلا: اصعد إلى حلقيا رئيس الكهنة ليحسب الفضة التي أُدخلت إلى بيت الرب، التي جمعها حراس الباب من الشعب. وليسلموها إلى يد العاملين، المشرفين على بيت الرب، وليعطوها للعاملين في بيت الرب لإصلاح ما تهدم من البيت، للنجارين والبنائين والحجارين، ولشراء الخشب والحجر المنحوت لإصلاح البيت. غير أنه لم يُحاسَبوا على الفضة التي سُلِّمت إلى أيديهم، لأنهم تصرفوا بأمانة. وقال حلقيا رئيس الكهنة لشافان الكاتب: قد وجدت سفر الشريعة في بيت الرب. ودفع حلقيا السفر إلى شافان فقرأه. وجاء شافان الكاتب إلى الملك ورد الكلام إلى الملك وقال: إن عبيدك قد جمعوا الفضة الموجودة في البيت، وسلموها إلى يد العاملين المشرفين على بيت الرب. وأخبر شافان الكاتب الملك قائلا: قد سلمني حلقيا الكاهن سفرا. وقرأه شافان أمام الملك. فلما سمع الملك كلام سفر الشريعة مزق ثيابه. وأمر الملك حلقيا الكاهن وأخيقام بن شافان وعكبور بن ميخايا وشافان الكاتب وعسايا خادم الملك قائلا: اذهبوا اسألوا الرب من أجلي ومن أجل الشعب ومن أجل كل يهوذا عن كلام هذا السفر الذي وُجد، لأن غضب الرب عظيم قد اشتعل علينا، لأن آباءنا لم يسمعوا لكلام هذا السفر ليعملوا حسب كل ما هو مكتوب علينا. الملوك الثاني 22: 3-13.

إن التنبؤ بولادة طفل يُدعى يوشيا يحدّد 11 سبتمبر 2001، حين نزل الملاك القوي وقاد شعبه في الأيام الأخيرة للعودة إلى الطرق القديمة. وقد كان ذلك النزول قد مُثّل من قبل بنزول الملاك نفسه في 11 أغسطس 1840. وقد شكّل النزولان كلاهما تحقيقاً لنبوءة من نبوءات الإسلام. أما الشخصية التاريخية التي ارتبط اسمها بالتعرّف المسبق ونشر التنبؤ المسبق بتحقق النبوءة الزمنية المتعلقة بالإسلام الواردة في سفر الرؤيا الإصحاح التاسع الآية الخامسة عشرة، فهو يوشيا.

في كلا النزولين للملاك في سفر الرؤيا، في الإصحاح العاشر أو الثامن عشر، يُشار إلى اسم «يوشيا». قدّم يوشيا ليتش رسالة الإسلام التي تحقّقت في 11 أغسطس/آب 1840، وفي 11 سبتمبر/أيلول 2001 تحقّقت في الأدفنتية اللاودكية نبوءةُ مولد طفل يُدعى يوشيا، التي كان قد طرحها النبي العاصي في تاريخ يربعام، إذ قاد الملاك شعبه في الأيام الأخيرة للعودة إلى التاريخ التأسيسي حيث كانت مواجهة النبي العاصي ويربعام قد بلغت تمام تحققها. لقد أشارت الشهادة الكتابية إلى تنبؤ بقدوم يوشيا، ولمّا تكرّر في عام 1844 التاريخ الذي مثّله النبي العاصي، أُدرجت نبوءته بالاسم مرة أخرى في السرد النبوي.

في 11 سبتمبر 2001، قاد أسد سبط يهوذا شعبه في الأيام الأخيرة للعودة إلى مسالك إرميا القديمة، التي كانت تمثّل مدة ستة وأربعين عاماً أقام فيها رسول العهد هيكلاً ليأتي إليه بغتة في 22 أكتوبر 1844. كان يوشيا قد اكتشف لعنة موسى عندما شرع في عمل ترميم الهيكل. ويمثّل إشعياء عمل المئة والأربعة والأربعين ألفاً بوصفه عملاً للترميم.

> ويعمّرون الخراب القديم، ويقيمون الموحشات الأولى، ويجدّدون المدن الخربة، خراب أجيال كثيرة. إشعياء 61:4.

إن عمل يوشيا في إصلاح وترميم الهيكل هو العمل الذي يشير إشعياء إلى أنه يُنجَز على يد شعب الله في الأيام الأخيرة، لأن جميع الأنبياء يتحدثون عن الأيام الأخيرة أكثر مما يتحدثون عن الأيام التي عاشوا فيها. وقد كان ذلك العمل أيضاً ممثلاً في الذين خرجوا من بابل في زمن عزرا.

> لأننا كنا عبيداً، ولكن إلهنا لم يتركنا في عبوديتنا، بل بسط علينا رحمة أمام ملوك فارس، ليعطينا إحياءً، ونقيم بيت إلهنا، ونرمم أطلاله، ويعطينا سوراً في يهوذا وفي أورشليم. عزرا 9:9.

العمل الذي اضطلع به عزرا اكتمل عندما خرجوا من بابل، وهو يمثل عمل ترميم الهيكل الذي كان يوشيا يقوم به، العمل الذي عرّفه إشعياء بأنه عمل شعب الله في الأيام الأخيرة، وقد بدأ في 11 سبتمبر 2001. وفي سفر الرؤيا يحدّد يوحنا أيضًا ذلك العمل.

> والصوت الذي سمعته من السماء كلّمني أيضًا وقال: اذهب وخذ السفر الصغير المفتوح في يد الملاك الواقف على البحر وعلى الأرض. فمضيتُ إلى الملاك وقلتُ له: أعطني السفر الصغير. فقال لي: خُذه وكُله؛ فإنه سيجعل بطنك مُرًّا، لكنه في فمك يكون حلواً كالعسل. فأخذتُ السفر الصغير من يد الملاك وأكلته، فكان في فمي حلواً كالعسل، ولما أكلته صار بطني مُرًّا. وقال لي: ينبغي لك أن تتنبّأ أيضًا أمام شعوب كثيرة وأمم وألسنة وملوك. وأُعطيتُ قصبةً شبه عصا، ووقف الملاك قائلاً: قم وقِس هيكل الله والمذبح والذين يسجدون فيه. وأما الدار التي خارج الهيكل فاتركها خارجًا ولا تقسها، لأنها قد أُعطيت للأمم، والمدينة المقدسة سيدوسونها اثنين وأربعين شهرًا. وسأعطي شاهديّ الاثنين سلطانًا، فيتنبّآن ألفًا ومئتين وستين يومًا، لابسين المسوح. سفر الرؤيا 10:8–11:3.

في هذا المقطع يُمثِّل يوحنا أتباع ميلر الذين أكلوا الرسالة التي كانت في يد الملاك عندما نزل في 11 أغسطس/آب 1840، والذين عانوا أيضًا خيبة الأمل المريرة في 22 أكتوبر/تشرين الأول 1844. وبينما كان عند خيبة الأمل المريرة لعام 1844، قيل ليوحنا إنه، بوصفه رمزًا لشعب الله في الأيام الأخيرة، يجب أن يكرر التجربة الممثّلة بالأعوام من 1840 إلى 1844، مشيرًا بذلك إلى 11 سبتمبر/أيلول 2001، وإلى قانون الأحد الآتي قريبًا. وقيل له: «ينبغي أن تتنبأ أيضًا على شعوب وأمم وألسنة وملوك كثيرين»، في إشارة إلى استنارة العالم كله عندما ينزل الملاك في سفر الرؤيا الإصحاح الثامن عشر، حين تتكرر أحداث سفر الرؤيا الإصحاح العاشر — «سطرًا على سطر».

ارتباطًا بتحديد التاريخ الذي سيتكرر عندما يتنبأ شعب الله في الأيام الأخيرة مرة أخرى، قيل ليوحنا: «قم وقِس هيكل الله». وقد تم تحديد «قياسه» تحديدًا، إذ وُضع في سنة 1844، حيث أصبحت معدته مُرّة بسبب خيبة أمل 22 أكتوبر. طُلب منه أن يقيس الهيكل، لكن أن يترك الدار، التي أُعلم أنها تمثل زمن الأمم، حين سيدوسون الدار مدة ألف ومئتين وستين سنة. وقد انتهت هذه الألف والمئتان والستون سنة في عام 1798. كان على يوحنا أن يبدأ قياسه في عام 1798، وأن يترك الألف والمئتين والستين سنة السابقة، حيث كان الهيكل الروحي وأورشليم الروحية قد ديسا. وكان واقفًا عند خيبة أمل عام 1844، فالفترة من 1798 إلى 1844 هي ست وأربعون سنة. هذه السنوات الست والأربعون تمثل الهيكل.

عندما كان مزمعًا ليوحنا، بوصفه شعب الله في الأيام الأخيرة، أن يتنبأ مرة أخرى كما فعلوا من عام 1840 إلى 1844، كانوا سيبدؤون عندما نزل الملاك عند تحقق نبوءة عن الإسلام. وكان عملهم في التنبؤ مرة أخرى يتطلب عمل قياس الهيكل، وكان ذلك العمل يمثل تحقيقًا في "السبل القديمة"، وهو التاريخ الذي يمثله "الهيكل"، والذي بدأ عند وقت النهاية عام 1798، وانتهى بخيبة الأمل الكبرى عام 1844. ولما شرعوا في عملهم في التحقيق في سبل إرميا القديمة، وهو "هيكل الستة والأربعين سنة" عند يوحنا، وُجدت لعنة موسى بين الأنقاض المبعثرة في كل أنحاء الهيكل، وتحققت النبوءة عن يوشيا الآتي. كما يُعرّف عمل يوشيا أيضًا مرة أخرى في إشعياء:

والذين يكونون منك سيبنون الخرائب القديمة؛ وستقيم أُسُس أجيال كثيرة؛ وستُدعى مرمم الثغرة، معيد السبل للسكنى. إشعياء 58:12.

كان شعب الله في الأيام الأخيرة مدعوين إلى استعادة "المسالك للسكنى"، وهي "السبل القديمة" في إرميا. وكان عليهم أن يعيدوا بناء الخراب القديم، كما كان العاملون في تاريخ يوشيا وعزرا ينجزون. وكان عليهم أن يتبعوا منهجية "سطر على سطر"، إذ إنهم لن يكتفوا بأن "يقيموا" التاريخ التأسيسي للأدفنتستية، الممثل بالهيكل الذي بُني في ست وأربعين سنة، بل إنهم وهم يفعلون ذلك كانوا سيقيمون "أساسات أجيال كثيرة". وكان عليهم أن يبينوا أن كل حركة إصلاح تمثل عملاً تأسيسياً، وأن "سطراً على سطر" يحدد أسس الأيام الأخيرة من 1798 إلى 1844. وكان عليهم أن يصلحوا "الثغرة"، والثغرة تمثل الكسر الأولي في إناء أو جدار يفتح الطريق لكارثة أكبر لاحقاً. وكانت "الثغرة" التي كان ينبغي إصلاحها هي تمرد عام 1863.

عندما جاء يوشيا في الحادي عشر من سبتمبر 2001، عاد شعب الله في الأيام الأخيرة إلى السبل القديمة لإرميا وبدأوا يقيسون تاريخ الميليريين. اكتشفوا "الثغرة". حدّدوا حقيقة جواهر حلم ميلر إذ كانوا يبنون "الخرائب القديمة". اكتشفوا "السبعة أضعاف" كما فعل يوشيا، وأعادوا إظهار حقيقة سفر اللاويين الأصحاح السادس والعشرين، وهكذا أقاموا "الموحشات الأولى". ولما أعادوا "الخراب الأول" و"الخراب الأخير" في سفر اللاويين الأصحاح السادس والعشرين، أدركوا عندئذٍ أن أحدهما انتهى عام 1798 والآخر عام 1844. وهكذا كان عملهم في إقامة الموحشات الأولى هو عين "العصا" التي أُعطيت ليوحنا والتي مكّنته من قياس الهيكل.

قاد أسد سبط يهوذا شعبه عائدين إلى السبل القديمة، لكي يستطيعوا أن يجدوا رسالة المطر المتأخر. ورسالة المطر المتأخر هي رسالة الإسلام للويل الثالث. وعندما اكتشفوا في النهاية اللوحتين المقدستين لحبقوق، الممثّلتين بجدولي الرواد لعامي 1843 و1850، رأوا أن الأساس شمل «الويلات الثلاثة» في الإصحاح الثامن من سفر الرؤيا، وأن الويل الثاني كان قد اختتم في التاريخ التأسيسي حيث أُقيم هيكل الميليريين. ثم أدركوا أن فهم قاعدة التطبيق الثلاثي للنبوءات كان قد وُضع مسبقاً من قبل أسد سبط يهوذا، لكي، عندما يعودون إلى السبل القديمة لإرميا، يستطيعون أن يتعرّفوا إلى «الراحة والانتعاش»، وهي رسالة المطر المتأخر للويل الثالث، المعرّفة والمُثبَتة بشاهدي الويلين الأول والثاني.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> العدو يسعى إلى صرف أذهان إخوتنا وأخواتنا عن عمل إعداد شعب للوقوف في هذه الأيام الأخيرة. مغالطاته مصممة لتقود الأذهان بعيداً عن أخطار وواجبات الساعة. لا يقيمون وزناً للنور الذي جاء المسيح من السماء ليعطيه ليوحنا من أجل شعبه. يعلّمون أن المشاهد التي تلوح أمامنا ليست ذات أهمية كافية لتحظى باهتمام خاص. يُبطلون الحق ذا الأصل السماوي ويسلبون شعب الله خبرتهم الماضية، ويعطونهم بدلاً من ذلك علماً زائفاً.
>
> «هكذا قال الرب: قِفُوا عَلَى الطُّرُقِ وَانْظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ السُّبُلِ الْقَدِيمَةِ: أَيْنَ هُوَ الطَّرِيقُ الصَّالِحُ، وَسِيرُوا فِيهِ». إرميا 6:16.
>
> «لا يطلبنّ أحد أن يقتلع أسس إيماننا—الأسس التي وُضِعت في بداية عملنا بالدراسة المتعيّدة للكلمة وبالوحي. وعلى هذه الأسس كنّا نبني طوال الخمسين سنة الماضية. قد يظنّ الناس أنهم وجدوا طريقاً جديداً، وأنهم يستطيعون أن يضعوا أساساً أقوى من ذلك الذي قد وُضع. ولكن هذا ضلال عظيم. لأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذي قد وُضع.

«في الماضي شرع كثيرون في بناء إيمان جديد، وفي إرساء مبادئ جديدة. ولكن إلى متى ثبت بناؤهم؟ لقد سقط سريعًا، لأنه لم يكن مؤسّسًا على الصخرة. »

«ألم يكن على التلاميذ الأوائل أن يواجهوا أقوال الناس؟ أما كان عليهم أن يصغوا إلى نظريات كاذبة، ثم، بعد أن يكونوا قد فعلوا كل شيء، أن يثبتوا قائلين: "فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساسًا آخر غير الذي وُضع"؟ 1 Corinthians 3:11.»

«إذًا ينبغي لنا أن نتمسّك ببداءة ثقتنا ثابتة إلى النهاية. لقد أُرسلت كلمات قوة من الله ومن المسيح إلى هذا الشعب، تُخرجهم من العالم، نقطةً فنقطةً، إلى نور الحق الحاضر الواضح. وبشفاهٍ لمستها نار مقدسة، أعلن خدام الله الرسالة. وقد وضع القول الإلهي خاتمه على أصالة الحق المُعلَن.» الشهادات، المجلد 8، 296، 297.